



الآثار السلبية للتعدد المصطلحي
- دراسة تطبيقية في ضوء الممارسة النقدية

Negative Effects of Terminological Multiplicity
- Applied Study in Light of Critical Practice -

توفيق جعمات

جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر): djamatetoufik@gmail.com

ملخص

تسعى الورقة إلى تسليط الضوء على إشكالية كبيرة يعاني منها المصطلح المعاصر عموماً والمصطلح النقدي على وجه الخصوص، فنستلها بمقدمة منهجية حول مفهوم المصطلح والمصطلح النقدي وخصائص المصطلح ووظائفه، ثم نذكر الإشكاليات التي المتعلقة بالصناعة المصطلحية المعاصرة (النقدية منها على وجه الخصوص)، ونفصل الكلام حول ظاهرة التعدد في المصطلح النقدي بذكر الأسباب واقتراح الحلول الكفيلة بمعالجة هذه الإشكالية.

كلمات مفتاحية: المصطلح؛ الخصائص؛ الوظائف؛ النقد؛ التعدد لمصطلحي.

Summary:

The paper seeks to shed light on a major problem that afflicts contemporary terminology, in general, and critical terminology, in particular. We begin it with a systematic introduction to the concept of the term and the critical terminology and the characteristics of the term and its functions. Then we mention the problems related to the contemporary terminology industry (the critical terminology in particular), and we detail the discussion about The phenomenon of pluralism in critical terminology by mentioning the reasons and proposing solutions to address this problem.

Keywords: term; properties; functions; criticism; terminological multiplicity.

المؤلف المرسل: توفيق جعمات، الإيميل: djamatetoufik@gmail.com

1. مقدمة: إن الإيمان بأهمية المصطلح ودوره في الحضارة الإنسانية بات من البديهيات والمسلّمات التي لا يختلف حولها اثنان، فالمصطلحات أصبحت جزءاً أساسياً من حياتنا الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وإنّ وعينا باعتبارنا أمة مستهلكة للمعرفة بأبعاد المسألة الاصطلاحية وضرورتها قمينٌ بأن يضعنا على أول طريق النهوض الفكري، فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم، وعلم المصطلح هو علم العلوم كما يقال، لما له من خصائص وما يتلبس به من علاقات متشابكة وما يكونه من جسر تسافر من خلالها المعارف وتكتسب بذلك طابعها الإنساني والكوني.

وإن المتدبّر في التعاطي المصطلحي يلاحظ أنه يطرح إشكاليات كثيرة، لعل أهمّها إشكالية التعدد المصطلحي التي أصبحت سمة مصطلحات العلوم كلّها، لاسيّما العلوم الإنسانية، ولعلّ النّقد الأدبي هو من أشدّ المجالات التي يتجلّى فيها هذا التعدد، إلى درجة تهدّد بفوضى مصطلحية عارمة تسم الواقع النقدي بالضبابية والحرفيّة.

ولمعالجة هذه الظاهرة نوّطُ لها بتعريف المصطلح لغة واصطلاحاً، ونخص بالتعريف أيضاً المصطلح النقدي، كما لا يفوتنا أن نذكّر بخصائص المصطلح لارتباطها العضوي بالموضوع.

أما في جوهر الموضوع فنبسّط القول في ماهية التعدد المصطلحي ونحاول تحليل الإشكالية من خلال ذكر أسبابها ورصد تمظهراتها، ونستهدف في هذا المقال ذكر سلبيات التعاطي المصطلحي في مجال النّقد، كما نستهدف أيضاً تحليل واقع النّقد المعاصر للخروج بجملة اقتراحات وحلول تساهم في التقليل من هذه الظاهرة والتخفيف من أثارها على النّقد والأدب، كما تساهم في تطوير الممارسة المصطلحية عموماً.

2. في مفهوم المصطلح وبيان خصائصه:

1.2. تعريف المصطلح:

1.1.2. المعنى اللغوي: المصطلح لغة هو مصدر ميمي على زنة اسم المفعول من "اصطلح"، وكلمة المصطلح لم ترد فيما اطلعنا عليه من معاجم لغوية قديمة، وجذرها اللغوي (ص.ل.ح) تدور معانيه حول الصلح والصلاح والاصلاح والاتفاق والسلم ومجانفة الفساد. جاء في معجم العين: "الصلاح نقيض الطلاح، ورجل صالح في نفسه ومصالح في أعماله وأموره، والصلح تصالح القوم فيما بينهم، وأصلحت الدابة أحسنت إلها..."¹.

وأضاف صاحب اللسان صيغا فعلية واسمية أخرى على ما أثبت الخليل فقال: "والصلاح ضد الفساد، وصَلَحَ يصلح ويصلحُ صلاحا وصلوحا... وهو صالح وصلح وصلح والجمع صلحاء... ورجل صالح في نفسه من قوم صلحاء، ومصلح في أعماله وأموره... والصلح تصالح القوم فيما بينهم، والصلح السلم، وقد اصطالحوا وصالحو" واصَّالحو واصَّلحو، وتصالحو واصَّالحو... والاسم: الصلح يذكر ويؤنث، وأصلح بينهم وصالحهم مصالحة وصالحا..."².

وانطلاقاً من هذه المعاني اللغوية يمكن القول إن معنى "اصطلحو" أنها الخصومة فيما بينهم واتفقوا على السلم، الذي هو أحد معاني الصلح.

2.1.2. المعنى الاصطلاحي: وإن عدم ورود لفظة "مصطلح" في المعاجم اللغوية التراثية خاصة، لا يعني أنها مجهولة بمعناها الخاص في الثقافة العربية، فقد وردت اللفظة مبكراً عند علماء الحديث، بل إنها العَلَمُ الأشهر لعلم أصول الحديث أو علم الحديث دراية، وتوجد مراجع استخدمت لفظة مصطلح في عناوينها مثل: "الألفية في مصطلح الحديث" للحافظ زين الدين بن عبد الرحيم العراقي (ت806هـ)، وكتاب "نخبة الفكر في مصطلح أهل الفكر" للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، ووردت اللفظة في بعض المعاجم المتخصصة (غير اللغوية) فمثلاً ألف عبد الرزاق الكاشاني (ت736هـ) مؤلفه "اصطلاحات الصوفية"، وقال في مقدمته: "... فقسمت الرسالة إلى قسمين: قسم في بيان المصطلحات ماعدا المقامات...".

كما استخدم لفظة المصطلح كذلك مؤرخو الثقافة العربية والإسلامية وفي مقدمتهم عبد الرحمن بن خلدون حيث أدرج لفظة "المصطلح" في عنوان أحد فصول المقدمة، فقال: "الفصل الواحد والخمسون: في تفسير الدُّوق في مصطلح أهل البيان".

ويستنتج الأستاذ علي القاسمي أن لفظة المصطلح كانت متداولة في الثقافة العربية بجانب لفظة "الاصطلاح" على سبيل الترادف فقال: "لكن من يدقق النظر في المؤلفات العربية التراثية يجد أنها كانت تشتمل على لفظي مصطلح واصطلاح بوصفهما مترادفين"³.

وغير خاف أن الفعل الاصطلاحي كان سابقاً في الظهور على لفظتي مصطلح أو اصطلاح، فقد بدأ هذا الفعل في أواخر القرن الأول للهجرة مع بداية وضع مصطلحات العلوم اللغوية والشرعية كالنحو والصرف والتفسير والحديث وتواصل في القرن الثاني وما بعده في مختلف العلوم كالفقه والأصول والبلاغة والعروض وعلم الكلام... إلخ، وزعم الجاحظ أن المتكلمين هم أول من اهتم بالمصطلحات فقال عنهم: "وهم تخيروا تلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطالحوا على تسمية ما لم يكن له في علم العربية اسم، فصاروا في

ذلك سلفا لك خلف وقدوة لكل تابع...⁴، وذكر وضع علماء العروض والنحاة وأصحاب الحساب لمصطلحاتهم فقال: "وكما وضع الخليل بن أحمد لأوزان القصيد وقصار الأراجيز ألقابا لم تكن العرب تتعارف تلك الأعاريض بتلك الألقاب، وتلك الأوزان بتلك الأسماء، كما ذكر الطويل والبسيط والمديد والوافر والكامل وأشبه ذلك، وكما ذكر الأوتاد والخرم والزحاف، ثم ذكرت العرب في أشعارها البسند والإقواء والكفاء... وكما سعى التحويون فذكروا الحال والظروف وما أشبه ذلك، لأنهم لو لم يضعوا تلك العلامات لم يستطيعوا تعليم القرويين وأبناء البلديين علم العروض والنحو، وكذلك أصحاب الحساب قد اجتلبوا أسماء وجعلوها علامات للتفاهم"⁵.

ونلاحظ أن الجاحظ في هذا النص تكلم عن الفعل الاصطلاحي وعبر عنه بلفظتي: "وضعوا" و"اصطلحوا"، ولكنه لم يستخدم لفظة "المصطلح" وعبر عنها بالأسماء والألقاب والعلامات.

وأدق تعريف للفظ الاصطلاح المرادفة لها، ما ورد في كتاب "التعريفات" للسيد الشريف الجرجاني، فإن المصنفين بعده جميعا عيال على ما أتى به من حد، ولم يضيفوا إليه شيئا ذا بال فقال: "الاصطلاح إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى معنى لغوي آخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي إلى آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معين من قوم معينين"⁶. والمتدبر في تعريف الجرجاني يجده ينظر إلى الاصطلاح من زوايا عدة أهمها المواضعة، والمواضعة المقصودة هي المواضعة الخاصة، المنتجة للمصطلح (إسناد رمز لمعنى علمي)، وليست المواضعة العامة كإسناد المعاني العامة لدوال معينة، كالتي تحصل في اللغة العادية، كما يشير التعريف أيضا إلى البعد التداولي الاستعمالي للمصطلح بين أصحاب الاختصاص المعين وذلك في قوله: "لفظ معين من قوم معينين".

وهذا الذي سميناه بالمواضعة الخاصة عبر عنه الأستاذ عبد السلام المسدي بالمواضعة المضاعفة إذ يقول: "وإذا كانت الألفاظ المتداولة في رصيد اللغة صورة للمواضعة الجماعية فإن المصطلح العلمي في سياق نفس النظام يصبح مواضعة مضاعفة إذ تحول إلى اصطلاح داخل اصطلاح"⁷. واستنادا إلى تعريف الجرجاني السابق وضع الأستاذ أحمد مطلوب شروطا أساسية للمصطلح هي:

أ- اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلمية.

ب- اختلاف دلالاته الجديدة عن دلالاته اللغوية الأولى.

ج- وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللغوي.

د- الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى واحد.⁸

ولعل الأستاذ أحمد مطلوب وغيره من المشتغلين بعلم المصطلح - في القديم والحديث - عند اشتراطهم اختلاف الدلالة الجديدة عن القديمة لم ينتبهوا إلى أن هذا الشرط لا يستقيم إلا في المصطلحات الموضوعية بآليتي المجاز والإحياء أما ما كان منها موضوعا بالتعريب والنحت فلا ينطبق على حالاتها.

بعض التعاريف المعاصرة للرواد في علم المصطلح:

■ تعريف الأستاذ مصطفى الشهابي: المصطلح هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية... والاصطلاح يجعل إذن للألفاظ دلالات جديدة غير مدلولاتها اللغوية والأصلية... والمصطلحات لا توجد ارتجالاً ولا بد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة، كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي.⁹

■ تعريف الأستاذ علي القاسمي: "المصطلح كل وحدة لغوية دالة، مؤلفة من كلمة واحد (مصطلح بسيط) أو كلمات متعددة (مصطلح مركب) وتسمي مفهوماً محدداً بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما"¹⁰.

ويذهب الأستاذ محمود فهمي حجازي إلى أن أفضل تعريف أوروبي اتفق عليه المتخصصون في علم المصطلح هو التعريف التالي: "الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مركب أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها، وحدد في وضوح، وهو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائماً في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحقق له بذلك وضوحه الضروري"¹¹.

2.2. خصائص المصطلح:

1.2.2. المصطلح وسيلة تركيز وتكثيف للمعرفة: وهو يمتلك القدرة على استدعاء موضوعه¹²، وهو بهذا المعنى علامة تحيل إلى دلالة مخصصة، والمصطلح كما نلاحظ يحيل إلى نوعين من الدلالات: إحالات ذهنية أو فكرية كما في العلوم الإنسانية، أو يحيل إلى شيء

كائن في الواقع كما في علوم الطبيعة، وهو بنوعي الإحالة هاتين يكون في علاقة مباشرة مع كل ميادين النشاط الإنساني¹³.

2.2.2. الطبيعة التنظيمية: ليس المصطلح مجرد كلمة تعبر عن مضمون معين، بل هو أكثر من ذلك، إنه ينظم المعرفة ويؤطرها، وما كان للعلوم التجريبية أو الإنسانية أن تكون لها كينونتها العلمية التي تعرف بها دون مصطلحات، فدرس النحو مثلاً لا يستقيم دون مصطلحات الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر والنعت والحال... فالطبيعة التنظيمية للمصطلح هي التي تجمع شتات العلوم وتنظم جزئياتها في أبواب وفصول وتشكل بناء العلم ولحمته وسداه.

3.2.2. الطبيعة التجريدية: يتميز المصطلح بطبيعة تجريدية واضحة، تنضوي تحتها النماذج من الأمثلة الفرعية، فالميزان الصرفي يمكن من فهم بنية الكلم العربية وفهم كل ما يعتمدها من تغيرات، وكذا التفعيلات العروضية فهي تمكن من فهم الأوزان الشعرية، ومعرفة ما يعرض لها من علل أو زحافات، وكذا الرموز العلمية في الرياضيات كرموز التكامل والاشتقاق واللوغاريتمات ورموز الفيزياء والكيمياء وغير ذلك من الرموز في العلوم المختلفة.

3.2. حدّ المصطلح النقدي وخصائصه:

1.3.2. حدّ المصطلح النقدي: ينقل بعض الباحثين في المصطلح النقدي تعريفاً ينسبونه إلى الأستاذ عبد العزيز الدسوقي جاء فيه بأنه: "النسق الفكري المترابط الذي نبحت من خلاله عملية الإبداع الفني، ونختبر على ضوئه طبيعة الأعمال الفنية وسيكولوجية مبدعها والعناصر التي شكلت ذوقه"¹⁴.

عند التمعن في هذا التعريف بهذا اللفظ يظهر لي أنه يصلح تعريفاً للنقد أكثر منه للمصطلح النقدي، لأننا نبحت بواسطة النقد عملية الإبداع، ونختبر في ضوئها طبيعة الأعمال الفنية، لذلك وقع في نفسي شيء من دقته، ومن أجل التحقق رجعت إلى المصدر الأصلي فوجدت أنّ الأستاذ لم يكن يتكلم عن المصطلح النقدي، وإنما سيق التعريف "لعلم الجمال العربي"، وقد يتقاطع التعريف مع مفهوم النقد في بعض السمات ولكنه ليس متعلقاً بالمصطلح النقدي، فقد قال الأستاذ حرفياً: "... لماذا لا يكون لنا علم جمال عربي؟ ووجدتني أبحث عن تحديد دقيق لهذا المصطلح، وفضلت في البداية أن أكتفي بالتعريفات العامة المبسطة، فعرفت المصطلح (يقصد مصطلح الجمال العربي) بأنه: "النسق الفكري المترابط الذي نبحت من خلاله

عملية الإبداع، ونختبر على ضوئه طبيعة الأعمال الفنية في اللغة العربية، وسيكولوجية مبدعها والعناصر التي شكلت ذوقه بطريقة فلسفية¹⁵.

وواضح من التعريف الأصلي أنه تم حذف قيد "في اللغة العربية" بالنسبة للأعمال الفنية، وحذف شبه جملة موصوفة في آخر التعريف.

وعليه فإنني أعتبر تعقيب الأستاذ حسن دحو على التعرف المذكور تعريفا مقبولا للمصطلح النقدي حيث يقول: إن المصطلح النقدي بما يمثله من درجة عالية من التجريد المفهومي لغة واصفة تؤطر التصورات الفكرية التي ينتجها فعل الممارسة النقدية وفق ضوابط منهجية تقتضي توضيح دلالاته، وتحديد طبيعة توظيفه وتسمح له باختراق المنظومات الفكرية السائدة...¹⁶.

وأوضح منه قوله: "وقمين بالذكر هنا الإشارة إلى أن المصطلح بوصفه علامة لا يعدو أن يكون أداة إجرائية يتوسل بها الناقد في كل ممارسة نقدية بالكيفية التي تجعلها منتجة"¹⁷.

ومن التعاريف الجيدة تعريف الأستاذ يوسف وغليسي فإنه عرفه بأنه: "رمز لغوي (مفرد أو مركب) أحادي الدلالة منزاح نسبيا عن دلالاته المعجمية الأولى، يعبر عن مفهوم نقدي وواضح، متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي، أو يرجى له ذلك"¹⁸.

2-3.2. خصوصية المصطلح النقدي: ومما ينبغي ملاحظته حول خصوصية المصطلح النقدي أن العلوم والاختصاصات العلمية المختلفة تتميز باستقرار واستقلال مصطلحي، فلكل علم مصطلحاته الخاصة لا يتعداها إلى غيرها، فللنحو والصرف مصطلحاتهما، وللبلغة مصطلحاتها وللعروض مصطلحاتها، وكذلك علم القوافي وبقية العلوم الأخرى كال تفسير وعلوم القرآن وعلوم الحديث وعلم الكلام والفلسفة، وكذلك العلوم المعاصرة تتمتع ببعض الاستقلالية والاستقرار النسبيين، كاللسانيات ومدارسها المختلفة كالبنوية والوظيفية والتداولية وغيرها، ولكن طبيعة الممارسة النقدية المتبعة للإبداع في شتى أشكاله صوره الأدبية تأبى هذا الاستقلال والاستقرار، لأن النقد مجال تطبيق غير محدود تستثمر فيه كل الأدوات المعرفية والمنهجية لتحقيق غائته، وهو ميدان تنعكس فيه التغيرات ومظاهر التطور في المناهج والنظريات لذا فهو لا ينفك ينتج مصطلحات نعجز في كثير من الأحيان عن مواكبتها، وقد اقتضت طبيعة هذه الممارسة الانفتاح على مصطلحات العلوم المجاورة كالبلغة والعروض واللسانيات بكل مدارسها ومستويات درساها بل متح النقد حتى من العلوم الأخرى كالفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا... بل إن الممارسة النقدية

طوعت مصطلحات أشد العلوم صرامة وتحديدا ودقة، وهي العلوم النظرية والتقنية التطبيقية كالرياضيات والكيمياء والفيزياء والبيولوجيا فتوسلت في درسها ذي النزعة الأدبية، وما مصطلحا "الجينوتيكس" و"الفينوتيكس" المهاجرين من الرياضيات الروسية ومصطلح "إيزومورفيزم" المهاجر من الرياضيات والكيمياء وعلم المعادن ببعيد، ومصطلح "الأيزوتوبي" المهاجر من الفيزياء وكذلك مصطلح "التبئير" المهاجر من البيولوجيا والبصريات ومصطلح "الشفرة" المستعمل في البيولوجيا وعدة علوم أخرى... إلخ.

فكثير من هذه المصطلحات التي عبرت حدود العلوم بفعل توظيف انزياحي أبدعته يد الناقد الماهر لتستقر في المنجز النقدي مستفيدة من نكهة دلالية إضافية. وهذا يستدعي أن يكون الناقد راسخ القدم واسع الاطلاع، متسلح بزاد معرفي منتخب من مختلف العلوم والتخصصات حتى يطوع ما يراه جديرا من مصطلحاتها بالتعبير عن المعاني النقدية، والرواد من النقاد يكسرون حواجز اللغة الواحدة فيتطلعون إلى ما كتب من العلم باللغات الأخرى، حتى يحيطوا علما بما جد من مناهج وأفكار من شأنها إثراء الفعل النقدي الحديث.

3. ماهية التعدد المصطلحي:

إن التعدد المصطلح النقدي ظاهرة سلبية وسمت العمل المصطلحي العربي، ومن خلال الاستقراء فإننا نميز بين نوعين أساسيين من التعدد المصطلحي في مجال النقد هما:

1.3. تعدد مدلولات المصطلح النقدي الواحد:

أي أن يكون للدال الواحد دلالات مختلفة، وقد يكون الاختلاف حديا ويكون مرده إلى الاختلاف في المناهج والمنابع التي تولد منها المصطلح، ونضرب مثلا لذلك بالاختلاف في مفهوم مصطلح الصورة الشعرية أو الأدبية في الآداب الغربية، حيث تتباين مدلولاته وتتلون بألوان المناهج الأدبية المختلفة مما يقتضي وعيا وإدراكا عميقين عند مزاوله الترجمة، فهي عند الرومانسيين تعبر عن مشاعر ذاتية، حيث يمزج الرومانسيون مشاعرهم وأفكارهم بالصورة من خلال الحوار مع الطبيعة مثلا... والبرناسيون دعوا إلى الوصف الموضوعي، فيجب أن تكون الموضوعات والصور من خارج نطاق الذات كمناظر الطبيعة ومآثر الحضارات السابقة مثلا لكنها تعرض لهذه الصور عرضا لا يختلط بعواطف الشاعر كي تعبر الصورة عرضا موضوعيا عن آرائه.

والرمزيون الصورة لديهم ذاتية غير موضوعية وهي تجريدية تنتقل من العالم المحسوس إلى عالم العقل والوعي الباطن، وهي تتميز بنوع من الإبهام والغموض، لأن اللغة صرة عن التعبير عن الدقائق، والأهمية في البرناسية للظلال لا للألوان. والسرياليون الصورة عندهم مصدرها الخيال، وهم يعنون بالصورة الشعرية ذات الدلالة النفسية، ولا يقفون فيها عند حدود المنطق والمعقول، أما الوجوديون فالصورة تتمثل الوعي المباشر، وهي عمل تركيب يضم إلى العناصر الممثلة للشيء نوعاً من المعرفة المحدودة¹⁹.

وهناك نماذج أخرى لمصطلحات تعدت دلالاتها. وهذا التعدد هو صدى للتطورات التي تموج بها الفلسفة والعقل الغربيين من خلال المناهج المختلفة.

2.3. تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد:

هو وجود أكثر من مقابل عربي للمصطلح الأجنبي، والحالة النموذجية أن يكون للمصطلح الأجنبي مقابل واحد، ولكن هذا الشرط مثالي نظري نفتقده بشدة في الممارسة الاصطلاحية عموماً والنقدية على الخصوص، وسنذكر نماذج لهذا التعدد السلبي للمصطلح مركزين على النقدي منه وهو موضوع الدراسة.

■ **مصطلح Poétique:** بغض النظر عن الاختلاف في مفهومه بين النقاد الغربيين أنفسهم، وُضع له حوالي ثلاثين مقابلاً عربياً منها: الشعرية، الشاعرية، والشعرانية، الشعريات، السمة الشعرية، نظرية الشعر، علم الشعر، الإنشائية، فن النظم، بويطيقا، بويتيك...

■ **مصطلح Semiotics:** بغض النظر عما بينه وبين مصطلح Semiologie وما يعتورهما من تداخل واختلاف فقد وضع للأول أكثر من ثلاثين مقابلاً عربياً من بينها: السيميائية، السيمائية، السيميائيات، السيمائيات، السيميوطيقا، السيميوتيك، السيميوتيكية، الإشارية، السيميولوجيا...

■ **مصطلح Narratologie:** الذي اقترحه تودوروف في 1969 وضع له أكثر من عشرين مصطلحاً منها: السردية، التحليل السرد، السردانية، علم السرديات، علم السرد، الحكائية...

■ **مصطلح L'Écart:** الانزياح هذا المصطلح لم يرضه كثير من النقاد واللسانيين الفرنسيين، فوضعوا بجانبه مصطلحات أخرى منها: La Déviation (الانحراف، وضعه سبيتزر)، ومصطلح La Distorsions (الاختلال، وضعه لويك وارين)، ومصطلح Scandale (الشناعة،

وضعه رولان بارت)، ومصطلح ViolLe (انتهاك، وضعه كوهين)، ومصطلح L'Incorrection (اللحن، وضعه تودوروف)، مصطلح la Violation desnormes (وضعه تودوروف كذلك) ومصطلح TransgressionLa (العصيان، وضعه أراغون)، ومصطلح L'Altération (التحريف وضعته جماعة مو) ومصطلح L'abus (التجاوز، وضعه فاليري)، ومصطلح L'infraction (المخالفة، وضعه تيري).

وقد استتبع هذا العدد الكبير في من المصطلحات الغريبة في صياغتها (ليس كلها) المتباعدة في دلالاتها في اللغة الفرنسية ظهور عدد أكبر من المقابلات العربية يتجاوز أربعين مصطلحا من بينها: الانزياح، الانحراف، العدول، التجاوز، المجاوزة، الاتساع، الانكسار، التكسر، التكسير، كسر البناء، الانزلاق، التغريب، الاستطرد، الأصالة، الاختلاف، فجوة التوتر، الجسارة اللغوية، الغرابة، الخلق، الابتكار، الفضيحة، الجنون، الشناعة، الانتهاك، الإطاحة، الاختلال، اللحن، الانحناء، الاستطرد، الأضداد ...²⁰

وقد علق الأستاذ أحمد محمد ويس على هذه المصطلحات بأن الكثير منها يسيئ إلى لغة النقد²¹.

■ مصطلح l'intertextualité: هذا المصطلح وضعته جوليا كريستيفا في حدود 1966، وخضع لتطورات وإثراءات وتوسيع المفهوم في الساحة النقدية من طرف بارت وريفاير وجيرار جينيت، في وقد وضع له عدد كبير أيضا من المقابلات العربية منها: التناص، التناصية، البينصية، التفاعل النصي، التداخل النصي، النصوص المتداخلة.

نكتفي بهذه النماذج من تعدد المصطلح النقدي، ويمكن توصيف عملية الاصطلاح التي أدت إلى تبرعم مثل هذه المصطلحات بأنها عملية هدر مصطلحي عشوائي تابع شديدة التبعية، وينبغي - ونحن نتكلم عن تعدد المصطلح النقدي - أن نميز بينه وبين الوفرة المصطلحية التي تعتبر ملمحا إيجابيا يعكس

إن هذه السلبيات التي وسمت التعاطي مع المصطلح النقدي كان لها مظاهر وإشكاليات كثيرة من أهمها إشكالية التعدد المصطلحي، فما مظاهرها وصورها وماهي أسبابها وحلولها.

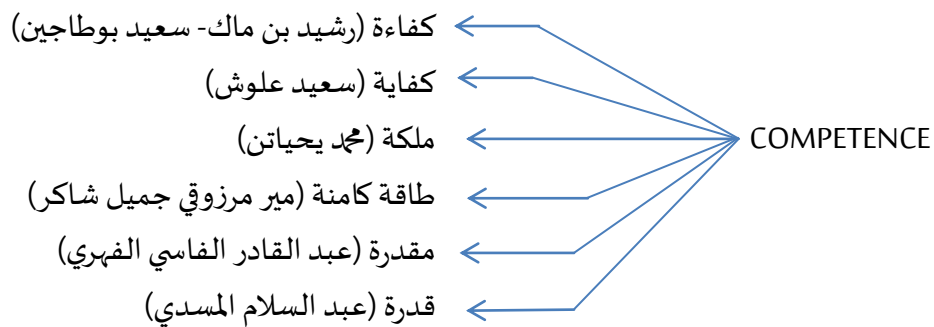
الثراء المعرفي، فالمعرفة العميقة المتجددة تولد مصطلحاتها باستمرار ولكن ليس بتراكم التعدد والهدر الذي نرى.

4. أشكال وتمظهرات التعدد المصطلحي:

تبين لنا ونحن نرصد نماذج من التعدد المصطلحي وردت في الكتب والمقالات التي تعنى بإشكاليات المصطلح النقدي أن هذا التعدد يتخذ يتمظهر في صور عدة نثبت منها التالي:

1.4. التعدد المصطلحي الملاحظ عند نقاد وباحثين متعددين:

قام بعض الباحثين بمقارنات ليقفوا من خلالها على مدى الاتفاق والاختلاف في وضع المصطلح بين المهتمين بهذا المجال، ونكتفي بمصطلح واحد، نرصد الاختلافات بين رواد الأدب والنقد بشأنه، ونسجل الفروق في الخطاطة التالية:



2.4. التعدد المصطلحي عند باحث واحد:

■ مصطلح Structuralisme: أثبت عبد السلام المسدي له في كشف المصطلحات في كتاب (الأسلوب والأسلوبية) مصطلحين هما الهيكلية والبنوية، واكتفى في قاموس اللسانيات بالهيكلية.

■ مصطلح Fable: أثبت له سيزا قاسم مقابلين هما الحكاية في كتابه "نقد الرواية"، والأحدثة في مقال في مجلة فصول ديسمبر 1982.²²

■ مصطلح Semiotics: أثبت له سعد ومصلوح ووفاء فايد ثلاثة مقابلات في ثبوت مصطلحات كتاب "اتجاهات البحث اللساني" الذي قاما بترجمته، وهي: السيميائية والسيميوطيقا والسيميولوجيا.²³

3.4. الاختلاف في تعريب المصطلح حسب اللغة المنقول عنها:

ونضرب مثالا لذلك للاختلاف في صورتى المصطلح مورفام ومورفيم، فمصطلح morphème الفرنسي نتج عنه المقابل العربي مورفام، واللغة الإنجليزية تعبر عنه باختلاف طفيف جدا فيكتب morpheme وقد قبل في العربية بمورفيم، وكذلك الشأن في مصطلح

monème الفرنسي الذي وضع له مونام، و monem الإنجليزي الذي قوبل بمونيم في العربية²⁴.

5. أسباب التعدد في المصطلح النقدي:

هذه الأسباب تصدق على المصطلح اللساني عموماً وعلى المصطلح النقدي كذلك، حيث ذكر الباحثون جملة من الأسباب نذكرها على (شكل عناصر):

- 1- التعدد المصطلحي في لغة المصدر سواء كانت لغة واحدة أم أكثر.
- 2- تعدد المقابلات العربية بسبب الاختلاف في الترجمة.
- 3- الاختلاف في منهجيات وآليات الوضع المصطلحي، فالمصطلح الواحد إذا عومل بمنهجيات مختلفة أنتج مصطلحات عدة.
- 4- إغفال التراث العلمي العربي الزاخر بالمصطلحات اللغوية والأدبية والنقدية وهذا هدر لثروة مصطلحية هامة.
- 5- تعدد الهيئات الواضعة للمصطلح في الوطن العربي، سواء أكانت هيئات ومؤسسات أو أفراداً، وأهم هذه المؤسسات: المجامع اللغوية، ومكتب تنسيق التعريب، والجامعات ووزارات التربية في الوطن العربي، والمنظمات العربية المتخصصة، ودور النشر والمعجميون والكتاب والمترجمون، الاتحادات المهنية العربية...²⁵
- 6- عدم تنسيق الجهود بين المشتغلين بالمصطلح من باحثين ومترجمين وغيرهم، وعدم القيام بحصر كامل لما أنجز حتى لا تكرر الأعمال ولا تتبدد الجهود والأوقات.
- 7- انسحاب الهيئات المسؤولة والمخولة بإصدار القرار في الشأن الثقافي والشأن العام في العالم العربي من مسؤولياتها في إنشاء بيئة صحية يزدهر فيها العلم والفكر، وتزهر فيها الصناعة المصطلحية، وعزوفها عن مشاريع هامة كتعريب التعليم الجامعي في كافة التخصصات العلمية وما يستتبع ذلك من ضرورة التفكير في المصطلح.
- 8- عدم التقييم الجاد للأعمال المنجزة ووضعها على محك النقد والتمحيص، لتثمين الجيد منها ونشره واستبعاد السيئ.
- 9- عدم التفات المجامع اللغوية في العالم العربي إلى المصطلحات النقدية والأدبية، وانصرافها الكلي للمصطلحات العلمية والتقنية وألفاظ الحضارة والمعاجم العامة.

- 10- العمل الفردي والتسرع في إنجاز عمل يقتضي التروي والعمل الجماعي، وقد نجم عن هذا العمل الفردي-في كثير من الأحيان التعصب للمنجز والأناية المصطلحية.
- 11- الترجمة الحرفية للمصطلحات والغفلة عن الخلفيات الفكرية والجذور الفلسفية التي ارتبطت به أثناء التعااطي معها.

6. إشكاليات المصطلح النقدي:

إن المتأمل في واقع المصطلح النقدي العربي الحديث يجد أنه تكتنفه جملة من الإشكاليات، تقلل من فعاليته ونجاعته، وتكاد تسمه بالحرفية والتبعية وتجعله عاجزا عن التعبير عن الذات العربية، والتأمل في هذه الإشكاليات يهدي الدارس إلى جملة من سلبيات التعااطي المصطلحي من أهمها:

1.6. غياب النظرية النقدية العربية:

لم يستطع النقاد العرب المعاصرون صياغة نظرية نقدية حديثة تعبر عن الذات العربية فتعكس آمالها ومخاوفها، وتهدي مساراتها وتؤطر ممارستها النقدية في ظل السعي اللاهث وراء الوافد الغربي الجديد، المسلح بالمنهجية والعلم والمزود بكل ما يخطف الأبصار من المناهج والمصطلحات، حيث اختاروا الحل الأسهل وهو ترجمة ما أمكنهم من هذه الأفكار والمناهج المترعة بالمصطلحات، والإلقاء بها في الساحة الأدبية العربية، لإثرائها وتطويرها بل وتطبيقها على الإبداع العربي، مؤثرين ذلك على النهل من منابع العربية للنقد الأدبي وهي ثروة غنية ومتنوعة وملهمة، فأدى هذا إلى القطيعة مع التراث النقدي العربي ونصوصه ومصطلحاته، وكانت المصلحة تقتضي دراسة هذا التراث والتضلع منه وغربلة ما يحتويه من مفاهيم ومصطلحات للانتفاع بالجيد الصالح لواقعنا المعاصر، وإن هذا الازورار عن التراث النقدي العربي قد وسم معظم النقاد بسمة التبعية وكبّل عقولهم عن التفكير في صياغة نظرية عربية نقدية تستجيب لتطلعات الإنسان العربي، وإن هذه الثلمة الكبرى في التعااطي المصطلحي كانت وراء كثيرا من الإشكاليات التي يعانيها المصطلح النقدي العربي.

2.6. شبه انعدام الإدراك الشامل للمسألة المصطلحية بأبعادها الحضارية:

إن المصطلح النقدي يمتد بجذوره في تربة مشتركة سطحها تُسمّى الأدب أو النقد أو البلاغة، وعمقها مخاوف الجماعة وآمالها²⁶، وعليه فإن معرفة الباحث المناخ الفكري والثقافي الذي أحاط بظهور المصطلح، فضلا عن غياب المنهج العلمي في التعامل معه ومع

النظرية التي أفرزته، مخاطرة علمية ومنهجية سببت كل الأخطاء التي وقعت فيها الممارسة المصطلحية النقدية.

يقول عبد العزيز حمودة: إننا - نحن الحداثيين - حين ننقل المصطلح النقدي في عزلة عن خلفيته الفكرية والفلسفية فإنه يفرغ من دلالاته، ويفقد القدرة على أن يحدد معنى، فإذا نقلناه بعوالمه الفلسفية أدى إلى الفوضى والاضطراب... ثم يردف قائلا: "إننا نرتكب إثما لا يغتفر حينما ننقل المصطلح النقدي الغربي وهو مصطلح فلسفي بالدرجة الأولى بكل عوالمه المعرفية إلى ثقافة مختلفة هي الثقافة العربية دون إدراك الاختلاف".

ويعزو الأستاذ "سمير حجازي" ظاهرة الشككية في المصطلحات إلى هذا السبب، حيث يقول: "لقد أخرج الناقد أو المترجم المصطلح من دائرة نموذج الثقافة الغربي، وعجز عن الربط بينه وبين نموذج الثقافة العربي، فأصبح مجافيا لسياقه الأصلي، وبلا مدلول في السياق الذي نقل إليه، لأن الناقد أو المترجم كان ولا يزال غير قادر على أن يتحرك بين النموذجين الثقافيين لاكتشاف معناه، وأصبح استخدامه للمصطلح في النص استخداما شكليا لا جوهريا"²⁷.

3.6. اختلاف اتجاهات الصناعة المصطلحية:

إن الملاحظ لواقع الممارسة الاصطلاحية بإمكانه أن يرصد ثلاثة اتجاهات:

أ- الاتجاه التاريخي: الذي يتعصب للمصطلح التراثي وينغلق داخله، بحجة أن العربية قادرة على الوفاء بكل الاحتياجات المعاصرة، فلا خروج عن المصطلح التراثي ولا محيد عن الآليات التي استخدمها الأوائل في وضع مصطلحاتهم، من اشتقاق ومجاز وتعريب وتضمين إلى غير ذلك.

ب- الاتجاه الإلغائي: هو اتجاه ساء ظنه في قدرة اللغة على الوفاء بحاجة المجتمع من المصطلحات، لأنها لا تنفك تفتتات على المصطلحات الأجنبية، لذلك يمكن أن تضرب الآليات العربية لإنتاج المصطلح عرض الحائط لأنها عجزت في الواقع عن تحقيق الكفاية المصطلحية، وعليه ينبغي الاكتفاء بالترجمة والتعريب فقط.

ج- الاتجاه المعتدل: وهو الاتجاه الذي يعتز بما للغة العربية من آليات لصناعة المصطلح، ويرى ضرورة توظيفها مع التفتح على كل المستجدات الوافدة، واقتباس بعض المنهجيات والحرص على الاستفادة من الوسائل العصرية²⁸.

7. مقترحات وحلول:

1.7. حول الوضع المصطلحي:

أ- الاستفادة من التراث النقدي والأدبي العربي في مجال المصطلحات وعدم هدر الرصيد الكبير من المصطلحات العربية

ب- الاتفاق على منهجية موحدة في انتقاء الطرائق المستخدمة في إيجاد المكافئات الترجمية العربية.

ت- العمل بمنهجية "نعمل فيما اتفقنا عليه" وتأجيل ما اختلفنا بشأنه وبمبدأ "الاتفاق على غير الأصوب خير من الاختلاف على الأصوب".

2.7. حول منهجية العمل:

أ- انتهاج العمل الجماعي والمشاريع المشتركة كبديل فعال للعمل الفردي العفوي.
ب- إيجاد فضاءات رسمية للتنسيق بين المجامع اللغوية العربية، وبين مراكز البحث المختلفة والجامعات ورودم الهوة القائمة بين المجامع وغيرها من المؤسسات.
ت- تكييف صلاحيات المجامع لتلتفت إلى المصطلحات النقدية والحداثية، ولا تستنفد كل جهودها في الركض خلف المصطلح العلمي والتقني.

ث- العمل على إيجاد الحلقة المفقودة بين مصادر وضع المصطلح، وجهات التنسيق واتخاذ القرار لإحلال النتائج المتوصل إليها محل التنفيذ.

ج- سرعة رصد المصطلحات الوافدة وتتبع حركتها.
ح- ضرورة إنجاز معجم تاريخي للمصطلحات اللغوية والنقدية لمعرفة ما أسماه الأستاذ "البوشيخي" مصطلح الذات.

خ- وضع قاموس موحد للمصطلحات النقدية الحديثة.

3.7. بخصوص وسائل العمل المصطلحي:

أ- تفعيل المؤسسات العربية القائمة مثل المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ASMO ولجنتها المختصة بعلم المصطلح.

ب- السعي لإنشاء جمعية للمصطلح النقدي على غرار الجمعية الأوروبية.
ت- اقتراح إنشاء شبكة عربية للأنشطة المصطلحية على غرار الشبكة الدولية مركز المعلومات الدولي لعلم المصطلح INFOTERM.
ث- إنشاء معهد للدراسات المصطلحية مرتبط بإحدى الجامعات الكبرى في الجزائر على غرار بعض الدول العربية.

ج- توفير الوسائل لإنشاء بنك جزائري للمصطلح حتى نلتحق بركب الدول الغربية المتطورة والدول العربية التي سبقتنا في هذا المضمار.

4.7. بخصوص تعميم ونشر ثقافة المصطلح:

تيسير تداول المصطلح وتقريبه من محيط الاستعمال بمختلف الوسائل - الكتاب الجامعي - الكتاب المدرسي - الإعلام.

8. خاتمة:

من خلال ما تم بحثه في هذا المقال اتضح لنا أهمية المسألة المصطلحية في ثقافتنا العربية المعاصرة، التي لا تزال - مع كل أسف - لم ترق إلى مستوى الهمم الثقافية العربي، لا من حيث الوعي بها والجديّة في التعاطي معها وتوفير السبل والوسائل الكفيلة بالارتقاء بهذا الواجب الأكاديمي الهام، خاصة ما تعلّق بالعمل الجماعي والتّنسّق بين مختلف الهيئات المعنية بالمسألة المصطلحية.

وقد بيّنا في ثنايا البحث السّلبات الناتجة عن ظاهرة التّعدد المصطلحي، عموماً وفي ميدان النقد الأدبي على الخصوص، فبحثنا أسباب الظاهرة ومظاهرها ولخصنا واقع التعاطي العربي مع المصطلحات وضعاً واقتراضاً وترجمة ونشراً واستخداماً، وختمنا البحث بجملة من المقترحات والحلول الكفيلة بالحدّ أو التّقليل من تداعيات التّعدد المصطلحي، وميّزنا في هذه المقترحات الكثيرة التي أوردناها بين ما كان منها عائداً إلى الصّناعة المصطلحية ومنهجيات العمل وبين ما كان عائداً إلى الوسائل والإمكانات أو أساليب العمل، أو آليات تنفيذ ما تمّ اعتماده من طرف المختصين من قرارات تتعلّق بالمصطلح وقضاياها.

مراجع البحث وإحالاته:

- 1- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، تح: عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 2002م، ج2، ص 406.
- 2- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخران، دار المعارف، القاهرة - مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص 2479.
- 3- علي القاسمي، علم المصطلح - أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، 2008م، ص 262-263.

- 4- الجاحظ أبو عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط7، 1998م، ج1، ص 139.
- 5- نفس المصدر، ص ن.
- 6- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ص 27.
- 7- عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 1994م، ص 13-14.
- 8- أحمد مطلوب، إشكالية مصطلح النقد الأدبي المعاصر، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج4، مج38، ربيع الثاني- كانون الأول 1987م، ص 48.
- 9- حامد صادق قنيني، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار ابن الجوزي، عمان-الأردن، ط1، 2005م، ص 169.
- 10- علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، ط2، 1987م، ص 215.
- 11- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ص 9.
- 12- ينظر: مصطفى ناصف، النقد العربي نحو نظرية ثانية، عالم المعرفة، (د.م)، (د.ط)، مارس 2000م، ص 10.
- 13- ينظر: منذر عياشي، اللسان والدلالة، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ط1، 1996م، ص 39-40.
- 14- ينظر: حياة سيقي، إشكالية المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر للدكتور سمير حجازي، مذكرة ماجستير مقدمة لشعبة الترجمة بقسم اللغات الأجنبية، كلية الآداب واللغات بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013/2014م، ص 23.
- 15- عبد العزيز الدسوقي، نحو علم جمال عربي صورة وتطبيق، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مج9، عدد 02، 1978، ص 128.
- 16- حسن دحو، كاريزما المصطلح النقدي العربي تأملات في الوعي النقدي وصياغة المفهوم، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة، عدد 07، 2011م، ص 210.
- 17- نفس المرجع، ص ن.
- 18- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 1429هـ/ 2008م، ص 24.
- 19- ينظر: محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، أكتوبر 1979م، ص 392 وما بعدها ملخصا.
- 20- ينظر: أحمد محمد ويس، الانزياح وتعدد المصطلح، مجلة عالم الفكر، الكويت، مج25، عدد 03، يناير/ مارس، 1997م، ص 57.
- 21- نفس المرجع، ص 59.
- 22- ينظر: عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، عدد 63، نوفمبر 1988م، ص 167-168.
- 23- ينظر: ميلكا إفيتش، اتجاهات البحث اللساني، تر: سعد مصلوح- وفاء كامل، المجلس الأعلى للثقافة، (د.م)، (مشروع قومي)، ط2، 2000م، ص 491.

- 24- ينظر: أحمد الهادي رشراش، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، مجلة كلية اللغات، جامعة طرابلس، عدد 17، مارس، 2018، ص 95.
- 25- ينظر كتاب: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، ص 191-202، وكذلك مقالات: المصطلح النقدي أحمد مطلوب، إشكالية المصطلح اللساني أحمد محمد رشراش وقد سبق كتابة بياناتها الببلوغرافية.
- 26- عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة، سلسلة عالم المعرفة الكويت، (د.ط)، 1998م، ص 40.
- 27- سمير حجازي، قضايا النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربية للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، (د.ط)، 1428هـ/ 2007م، ص 161.
- 28- صالح بلعيد، أين تكمن مشكلة المصطلح العلمي، مجلة دراسات مصطلحية، فاس- المغرب، عدد 03، 1424هـ/ 2003م، ص 41-43.

قائمة مراجع البحث:

أولاً: الكتب

- (1) ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة - مصر، (د.ط)، (د.ت).
- (2) الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط 7، 1998م، ج 1.
- (3) حامد صادق قنيني، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار ابن الجوزي، عمان-الأردن، ط 1، 2005م.
- (4) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، تح: عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط 1، 2002م، ج 2.
- (5) سمير حجازي، قضايا النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربية للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، (د.ط)، 1428هـ/ 2007م.
- (6) الشاهد البوشيخي، دراسات مصطلحية، دار السلام، القاهرة، ط 1، 2012م.
- (7) الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).
- (8) عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، ط 1، 1994م.
- (9) عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، (د.ط)، 1998م.
- (10) علي القاسمي، علم المصطلح- أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، ط 1، (د.ت).
- (11) علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، ط 2، 1987م.
- (12) محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، أكتوبر 1979م.
- (13) محمود فهدى حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

- (14) مصطفى ناصف، النقد العربي نحو نظرية ثانية، عالم المعرفة، (د.م)، (د.ط)، مارس 2000م.
(15) منذر عياشي، اللسان والدلالة، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ط1، 1996م.
(16) ميلا إفييتش، اتجاهات البحث اللساني، تر: سعد مصلوح-وفاء كامل، المجلس الأعلى للثقافة، (د.م)، (د.ط)، (مشروع قومي)، ط2، 2000م.
(17) يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 1429هـ/ 2008م.
ثانياً: المجالات:

- (1) أحمد محمد ويس، الانزياح وتعدد المصطلح، مجلة عالم الفكر، الكويت، مج25، عدد 03، يناير/ مارس، 1997م، ص ص 57-79.
(2) أحمد مطلوب، إشكالية مصطلح النقد الأدبي المعاصر، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج4، مج38، ربيع الثاني - كانون الأول 1987م، ص ص 77-84.
(3) ينظر أحمد الهادي رشراش، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، مجلة كلية اللغات، جامعة طرابلس، عدد 17، مارس، 2018م، ص ص 85-98.
(4) حسن دحو، كاريزما المصطلح النقدي العربي تأملات في الوعي النقدي وصياغة المفهوم، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة، عدد 07، 2011م، ص ص 207-218.
(5) سعيد يقطين: نظريات السرد وموضوعها، مجلة علامات، النادي الأدبي الثقافي، جدة، السعودية، عدد 06، 1996م.
(6) صالح بلعيد، أين تكمن مشكلة المصطلح العلمي، مجلة دراسات مصطلحية، فاس - المغرب، عدد 03، 1424هـ/ 2003م، ص ص 39-55.
(7) عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة - مصر، عدد 63، نوفمبر 1988م، ص ص 162-178.
(8) عبد العزيز الدسوقي، نحو علم جمال عربي صورة وتطبيق، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مج 09، عدد 02، 1978، ص ص 27-48.

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

- (1) حياة سيفي، إشكالية المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر للدكتور سمير حجازي، مذكرة ماجستير مقدمة لشعبة الترجمة بقسم اللغات الأجنبية، كلية الآداب واللغات بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013/2014م.
(2) سعاد طالب، قضية المصطلح وآليات صياغته في النقد الأدبي الحديث، رسالة دكتوراه علوم، تخصص نقد أدبي حديث، كلية الآداب واللغات، جامعة مسيلة، 2016/2017م.